

## نحاس مفتتحاً مؤتمر عربكوم ٢٠١٠ في بيروت؛ قطاع الاتصالات هو ثاني مورد للخزينة اللبنانية



(بشارة الشايب)

الوزير نحاس خلال افتتاح مؤتمر عربكوم

صحيحاً ان الخبرة هي شرط او أم النجاح، فإن الخبرة هي وليدة وبنيت التجارب الفاشلة، لأن هذه التجارب الفاشلة تعلم أكثر من النجاحات التي لا تستدعي من الفرد ان يبحث في اسبابها، وفي هذا المجال، التجربة اللبنانية مفيدة.

ورأى الوزير نحاس انقطاع الاتصالات في لبنان معوق بسبب القيود التي تكبله، فهو كان ضحية امرين: ضحية نجاحه وضحية فشل السياسات المالية التي تحكمت بالبلد في خلال فترة طويلة، وللسببين معا، تحول هذا القطاع الى محط اطماع لطامعين كثر، وتحول في الوقت نفسه، لأنه ناجح ولأن السياسة المالية الفاشلة، الى مطرح ضريبي استثنائي، وثاني مورد للخزينة اللبنانية، فإنتهى الأمر، بين طمع الطامعين والأقطاع الضريبي، الى هدر الفرص تباعاً، وبدل ان تتحول الشركات اللبنانية في هذا القطاع الى ادوات قادرة على توسيع خدماتها وتصديرها، وعلى الاسهام في الدول الشقيقة في تطوير قطاع المعلومات والاتصالات، تم تنظيم -أكاد اقول- عمدي لهجرة الكفاءات والخبرات التي كانت متراكمة في لبنان، وتم ايضا هدر اموال من خلال استثمارات غير مجددة من خلال تعويضات ومن خلال عدم تأمين كفاية في تأدية الخدمة، فارتفعت الاسعار وضيق على انتشار الخطوط وضيق على الاستثمارات، وتوسعت بنتيجة ارتفاع الاسعار والندرة الناتجة من هذه السياسات، الممارسات الملتوية من سوق سوداء واحتكارات موضعية واعمال غير شرعية وفسخ عقود اعتباري ادى الى اساءة بالغة الى العلاقات مع القطاع الخاص ومع المؤسسات التجارية والقطاعية الدولية، وتكرست ضمن القطاع الخاص وضمن القطاع العام ممارسات مرتبكة ومربكة.

اضاف: للأسف لم تتوقف المسألة عند هذا الحد، بل حصل تماد اضافي وخطير، فتطوع البعض بخلاف المصلحة الوطنية وبخلاف مصلحة قطاع الاتصالات، ليحاولوا تحويل الاحتكار العام الى احتكار خاص تحت عنوان خصخصة مزيفة، وهم انفسهم، الذين فسخوا عقود التشغيل الخاص.

افتتح، في فندق حبتور غراند، قبل ظهر امس، المؤتمر والمعرض الدولي السنوي الثاني عشر لتنمية الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الدول العربية عربكوم ٢٠١٠، بعنوان تعزيز نفاذ الحزمة العريضة من اجل التنمية المستدامة برعاية وزير الاتصالات الدكتور شربل نحاس، ومشاركة ممثلة وزيرة الاتصالات في جنوب افريقيا ديننا بولي وعدد من شركات الاتصالات في العالم العربية.

بداية تم عرض فيلم وثائقي عن عربكوم، ثم تحدثت رئيسة المؤتمر كاتيا طيار عن تاريخ عربكوم الذي انطلق في العام ١٩٩٨ محققاً عدداً كبيراً من الانجازات في العالم العربي على مستوى تنمية المجتمع والافراد والمؤسسات والحكومات، داعية الحكومات العربية الى تسريع مبادراتها واتخاذ القرارات ووضع التشريعات لتنظيم الاسواق.

بعدها تحدثت ديننا بولي عن قطاع الاتصالات في جنوب افريقيا، ومدى تقدمه رغم الصعوبات المادية التي يعانها، بعدها تحدث باسم اوراسكوم تليكوم مروان حايك فعدد انجازات الشركة في العالم العربي، منوها بالانجازات الكبيرة لها.

والقى عماد حب الله كلمة عن انعكاس قطاع الاتصالات على حياة الانسان اليومية، ثم القى عبد المالك جابر كلمة شركة زين الاردنية فعدد نوعية الخدمات التي تقدم في المملكة الاردنية الهاشمية، واعدت بالمزيد من الخدمات في الاردن او في العالم العربي.

وتحدث احمد سندي من المملكة العربية السعودية عن التقدم الكبير في الاتصالات في المملكة، واعدت بمزيد من الخطوات لايصال هذا القطاع الى المستويات العالمية.

### نحاس

والقى الوزير نحاس كلمة خلال حفل الافتتاح اشار فيها الى اننا نتشارك في هذا المؤتمر العربي الهام والخبرات، بين بلداننا وفي داخل كل بلد، وعلى صعيد التعاون بين الدول، قد تكون التجربة اللبنانية ذات فائدة بوجهها: بريادتها في اوجه ومراحل معينة، ويتوقعها في اوجه ومراحل اخرى، واذا كان